تقييم دور منظمة الصحة العالمية في مواجهة جائحة كورونا

Evaluating the role of the World Health Organization in confronting the Corona pandemic

إعداد

الدكتورة/ رانيا محمود عبد الملك محمد

حاصله علي درجة الدكتوراه

كلية الحقوق – جامعة أسيوط

البريد الإلكترونى : ranyabdalmlk968@gmail.com

الملخص

يمر العالم بأزمه قد تكون الأسوء من نوعها، إنها أزمة فيروس كرونا الوباء العالمي الذي أنطلق من الصين ليحصد الأرواح، ويجعل الجميع في خوف وهلع بسبب سرعة أنتشاره ، فقد أنتشر في كل دول العالم ، في فتره وجيزه بسبب سلوكيات الأفراد الخاطئه.

لذلك كان لابد من تدخل منظمة الصحة العالمية بشكل سريع، وبكل مالديها من جهود جباره لمكافحة هذا الوباء.

إلا أن المنظمه واجهت جمله من التحديات والعراقيل، وتعرضت لأنتقادات واسعة النطاق بسبب استجابتها لأزمة فيروس كورونا، بما في ذلك بيروقراطيتها وهيكلها المعقد، وعدم استقلاليتها عن الجهات المانحة.

تحاول هذه الدراسه تسليط الضوء علي دور منظمه الصحه في مواجهة جائحة كرونا، وتبيان الكيفيه التي تمت بها أداره الأزمه .

الكلمات المفتاحية :

منظمة الصحة العالمية ، جائحة كرونا ، تقييم دور منظمة الصحة

summary

The world is going through a crisis that may be the worst of its kind. It is the crisis of the Corona virus, the global epidemic that started from China to claim lives, and make everyone in fear and panic because of the speed of its spread. It has spread to all countries of the world, in a short period, due to the wrong behaviors of individuals.

Therefore, the World Health Organization had to intervene quickly, with all its tremendous efforts, to combat this epidemic. However, the organization faced a number of challenges and obstacles, and was subjected to widespread criticism due to its response to the Corona virus crisis, including its bureaucracy, complex structure, and lack of independence from donors.

This study attempts to shed light on the role of the World Health Organization in confronting the Corona pandemic, and to show how the crisis was managed.

١٢ - تقييم دور منظمة الصحة العالمية في مواجهة جائحة كورونا

مقدمة:

أصيب العالم في أواخر عام٢٠١٩ بفيروس قاتل عرف بأسم فيروس كرونا (كوفيد-١٩) والذي تم تصنيفه بالجائحه، مما أثر علي القطاع الأقتصادي والأوضاع السياسيه والأجتماعيه في دول العالم، وأدت منظمة الصحه العالميه دورها بالتصدي لأنتشاره، فشجعت دول العالم على أتخاذ جمله من التدابير لحماية الصحه العامه، فضلا عن تقديم التوعيه والأرشاد المستمر عبر موقعها الألكتروني، إلا أن المنظمه واجهت جمله من التحديات والعراقيل، وتعرضت لأنتقادات واسعة النطاق بسبب استجابتها لأزمة فيروس كورونا، بما في ذلك بيروقراطيتها وهيكلها المعقد، وعدم استقلاليتها عن الجهات المانحة، ومعاناتها أحيانًا من الضغوط السياسية تعرض المدير العام لمنظمة الصحة العالمية لانتقادات من القارة الأفريقية تعهّد بإجراء إصلاحات كبيرة في المنظمة بعد الانتقادات التي وُجّهت إليها بسبب فشلها في إدارة جائحة الإيبولا، المتوطن في القارة الأفريقية، لكن الوضع لم يتغير كثيرًا مع جائحة فيروس كورونا. ومن الجدير بالذكر أن الولايات المتحدة قد فشلت أيضًا في احتواء هذا الوباء، لكن الصين نجحت في إدارة هذه الأزمه.

أهداف البحث:

يهدف البحث الي التعرف على دور منظمه الصحه العالميه ، في مواجهة هذا الفيروس والتحديات التي تعرضت لها المنظمه، وكيفيه إدارة أزمة جائحة فيروس كورونا وإلى أي مدى تم استخدام أزمة جائحة فيروس كورونا لتقويض الدور المهيمن المتراجع للولايات المتحدة في منظمة الصحة العالمية، وإلى أي مدى تم استخدام الصين لتنشيط دور الصين في مواجهة الولايات المتحدة داخل منظمة الصحة العالمية، نظرًا لفشلها في إدارة الأزمة داخليًا، ناهيك عن فشلها في إدارة الأزمة على المستوى التنظيمي والدولي.

إشكالية البحث:

يثير موضوع البحث العديد من الأسئلة التي أثارتها أزمة جائحة فيروس كورونا، والي أى مدى ساهمت منظمه الصحه العالميه في القضاءعلي جائحة كرونا، لا سيما كيفية إدارة منظمة الصحة العالمية، وكيف أثرت تلك الجائحه على عمل المنظمه، والضغوطات التى تعرضت لها؟

منهج البحث:

أعتمدنا علي المنهج الوصفي التحليلي،لمحاولته الأجابه علي ماهيه المنظمه والتعريف بها ،واجهزتها وكيف أدت منظمة الصحه عملها في مواجهة الفيروس.

عناصر البحث:

نريد من خلال هذا البحث معالجة موضوع: " تقييم دور منظمة الصحة العالمية في مواجهة جائحة كورونا"، وذلك من خلال المحاور التالية:

خطة البحث

المبحث الاول : التعريف بمنظمه الصحة العالمية

المبحث الثاني: جهود منظمه الصحة العالمية في مواجهة جائحه كرونا

المبحث الثالث : توظيف جائحه كرونا لتفعيل الدور الصيني والامريكي داخل المنظمة

المبحث الأول : التعريف بمنظمة الصحة العالمية

بعد الحرب العالمية الثانية، بدأت حقبة جديدة من التنظيم الدولي مع إنشاء الأمم المتحدة لنبذ الحرب وضمان السلام والأمن الدوليين. وفي عام ١٩٤٥، اقترح بعض المندوبين في مؤتمر سان فرانسيسكو لصياغة ميثاق الأمم المتحدة إنشاء منظمة دولية مكرسة لمجال الصحة من أجل ضمان سلامة ورفاهية الناس. لضمان سلامة الناس ورفاهيتهم. وافق المؤتمر على هذا الاقتراح وعهد بهذه المهمة إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي[١].

اولا :التعريف بمنظمة الصحة العالمية

منظمة الصحة العالمية هي إحدى وكالات الأمم المتحدة المتخصصة في مجال الصحة، وقد أنشأتها جمعية الصحة العالمية في نيويورك بناء على دعوة من المجلس الاقتصادي والاجتماعي[٢].، وتمت الموافقة على نظامها الأساسي في ٢٢

[١] خالد سعد أنصاري يوسف: القانون الدولي الصحي ، دار الجامعة الجديدة ، الاسكندرية ، الطبعة الأولى ٢٠١٤، ص ٤٥.

[٢] حسين عمر ، دليل المنظمات الدولية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٠، ص٩٦

١٢ – تقييم دور منظمة الصحة العالمية في مواجهة جائحة كورونا

يوليو ١٩٤٦ ودخلت حيز التنفيذ في ٤ يوليو ١٩٤٧ [١]ومنظمة الصحة العالمية، التي يقع مقرها حالياً في جنيف، سويسرا، هي هيئة توجيهية وتنسيقية في مجال الصحة داخل منظومة الأمم المتحدة، وتؤدي دوراً رائداً في معالجة المشاكل الصحية العالمية، ووضع برامج البحوث الصحية، ووضع القواعد والمعايير، وتحديد خيارات السياسات القائمة على البيانات، وتقديم المساعدة التقنية للبلدان، ورصد الاتجاهات الصحية وتقييمها. وتؤدي دوراً رائداً في معالجة المشاكل الصحية العالمية، ووضع برامج البحوث الصحية، ووضع القواعد والمعايير، وتحديد خيارات السياسات القائمة على البيانات، وتقديم المساعدة التقنية للبلدان، ورصد الاتجاهات الصحية وتقييمها[٢].

كما تتمتع منظمة الصحة العالمية بشخصية اعتبارية تمنحها الحق في إبرام اتفاقيات دولية مع جميع هيئات القانون الدولي – الدول والمنظمات الدولية – وتؤدي دوراً هاماً في القضاء على الأمراض والأوبئة. [٣]كما ينص دستور منظمة الصحة العالمية على أن التمتع بأعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغه هو حق أساسي لجميع

---

[١] راجع https://www.who.int/ar/about/governance مقدمه عن منظمه الصحه العالميه ودورها الحيوي في مكافحه كوفيد–١٩ وجمعيه الصحه العالميه الافتراضيه ،جمعيه الصحه العالميه الثالثه والسبعون.

[٢] أحمد حسن محمد، منظمة الصحة العالمية ودورها فى مكافحة فيروس كورونا ، بحث منشور بمجلة الندوة للدراسات القانونية ، عدد ٣٢، ابريل ٢٠٢٠، صفحة ٤٢.

[٣] وسام نعمت السعدي،المدخل لدراسة الوكالات الدوليه المتخصصه،العراق،ص١٢٢،راجع https://www.researchgate.net

البشر دون تمييز على أساس العرق أو الجنس أو الدين أو الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي، ومنذ تأسيسها تعمل الأمم المتحدة في تعاون وثيق مع منظمة الصحة العالمية في جميع المسائل المتعلقة بالرعاية الصحية[١].

كما تدعم المنظمة جميع الجهود الرامية إلى مساعدة البلدان النامية في الوقاية من الأمراض والأوبئة والتغلب على معدلات الوفيات المرتفعة، وتلتزم بدعم مجموعة من الأنشطة لحماية البلدان من انتشار الأوبئة والأمراض المرتبطة إلى حد كبير بالفقر ونقص المياه والغذاء، وأصبح هدف المنظمة (الصحة للجميع) وهدف المنظمة (الصحة للجميع) طموحاً حقيقياً لمعظم بلدان العالم[٢].

من مبادئ منظمة الصحة العالمية أن أحد حقوق الإنسان الأساسية هو التمتع بالصحة، وأن تحقيق أعلى مستوى من السيطرة على الأمراض المعدية المستجدة

---

[١] أحمد حسن محمد، منظمة الصحة العالمية ودورها فى مكافحة فيروس كورونا ، مرجع سابق، ص٤٣.

[٢] علواني مبارك ، دور المنظمات الدولية المتخصصة والمنظمات الغير حكومية فى حماية البيئة من التلوث ، بحث منشور بمجلة المفكر ، العدد الرابع عشر ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة محمد بوضياف ، ٢٠١٨، ص٦٢.

ضروري لضمان السلم والأمن الدوليين[١]. كما أن الدول مسؤولة عن صحة مواطنيها ويجب أن تتخذ التدابير الاجتماعية اللازمة والكافية للوفاء بهذه المسؤولية[٢].

من خلال ما سبق يتضح لنا: منظمة الصحة العالمية هي إحدى وكالات الأمم المتحدة المتخصصة في مجال الصحة العامة، وتتمثل مهمتها في تنسيق الأنشطة الصحية على المستوى العالمي، وتقديم المساعدة والدعم للدول لمكافحة الأوبئة، وتعزيز التعاون بين مكونات المجتمع الدولي لمكافحة الأمراض والأوبئة واحتوائها.

ثانياً: أجهزة منظمة الصحة العالمية

تتمتع منظمة الصحة العالمية بأجهزة تنفيذية تمكنها من ممارسة السلطة والقيام بالأعمال القانونية، وتعكس رغباتها. من بين أبرز هذه الأجهزة في منظمة الصحة العالمية نجد جمعية الصحة العالمية، المجلس التنفيذي، والأمانة العامة. هذه هي النقاط التي سنناقشها في هذا البحث.

---

[١] خالد مصطفى ، الجوانب القانونية لحماية البيئة من التلوث فى ضوء التشريعات الوطنية والاتفاقيات الدولية ، دار الفكر الجامعى ، الاسكندرية ، ٢٠١١، ص٢٦٧

[٢] دستور منظمة الصحة العالمية، متاح على الموقع الالكترونى للمنظمة www.who.int

١: جمعية الصحة العالمية:

تتولى جمعية الصحة العالمية، بوصفها الهيئة العليا لمنظمة الصحة العالمية، عملية صنع القرار في منظمة الصحة العالمية، وتتألف الجمعية من الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية التي تربطها علاقات رسمية مع منظمة الصحة العالمية. ومن أهم وظائف جمعية الصحة العالمية تحديد سياسات منظمة الصحة العالمية وخططها العامة فيما يتعلق بميزانيتها وبرنامجها السنوي؛ كما تصدر جمعية الصحة العالمية لوائح لمنع انتشار الأمراض المتعلقة بالصحة والحجر الصحي، وهذه اللوائح ملزمة ما لم تعترض عليها الدول أو تتحفظ عليها[١].

إن جمعية الصحة العالمية هي التي تبت في الاتفاقيات التي توقعها منظمة الصحة العالمية، وتنظر في توصيات الأمم المتحدة المتعلقة بالصحة وتتخذ إجراءات لتنفيذها[٢].

[١] دستور منظمة الصحة العالمية، متاح على الموقع الالكترونى للمنظمة www.who.in

[٢] راجع دستور منظمة الصحة العالمية، متاح على الموقع الالكترونى للمنظمة www.who.int'gb/bd

تجتمع جمعية الصحة العالمية سنوياً في جنيف في شهر مايو؛ وللجمعية الحق في اختيار عقد دوراتها العادية في مكان آخر، ويجوز لها عقد دورات استثنائية بناء على طلب المجلس أو أغلبية الدول الأعضاء؛ ويكون لكل دولة عضو صوت واحد؛ وتتخذ القرارات بأغلبية الأصوات العادية وتخضع المسائل الهامة لأغلبية ثلثي الأصوات[١].

٢: المجلس التنفيذي

مجلس الإدارة هو الهيئة التنفيذية لمنظمة الصحة العالمية وهو مسؤول عن تنفيذ قرارات الجمعية العامة وعن تقديم التوصيات إلى منظمة الصحة العالمية بمبادرة منه أو بناء على طلب الجمعية العامة. ويتألف المجلس من ٣٤ خبيراً يمثلون الدول الأعضاء تنتخبهم الجمعية العامة لمدة ثلاث سنوات، ويجوز إعادة انتخاب الأعضاء الذين تنتهي مدة ولايتهم. ويجتمع المجلس مرتين في السنة على الأقل للنظر في المسائل المحالة إلى الجمعية العامة للمنظمة، فضلاً عن المسائل الإدارية. وتجدر الإشارة إلى أن المادة ٢٦ لا تحدد حداً أدنى لعدد الاجتماعات ولا تضع حداً أعلى.

(1) Lawrence Gostin et al, The legal determinants of health: harnessing the power of law for global health and sustainable development, Lancet vol. 393, p. 1869 (2019)

٣: الأمانة العامة:

يقوم المدير العام بإعداد البيانات المالية وتقديرات الميزانية الخاصة بمنظمة الصحة العالمية ويقدمها إلى مجلس الإدارة. ويشغل المدير العام أيضاً منصب الأمين العام بحكم منصبه لجمعية الصحة العالمية وهيئة الإدارة ولجان منظمة الصحة العالمية والاجتماعات التي تنظمها المنظمة، وله الحق في إقامة اتصالات مباشرة مع الهيئات الإدارية الوطنية والمنظمات الصحية الحكومية وغير الحكومية والاتصال المباشر مع المنظمات الدولية بالاتفاق مع البلدان المعنية. تيدروس تيدروس، وهو سياسي إثيوبي وأكاديمي وناشط في مجال الصحة العامة، وهو أول أفريقي يشغل منصب المدير العام لمنظمة الصحة العالمية.

المبحث الثاني: جهود منظمة الصحة العالمية في مقاومة وباء كورونا

لقد فاجأ العالم ظهور جائحة جديدة تُدعى كوفيد-١٩ العالم. [١] يمكن تعريف الجائحة بأنها انتشار مرض ما عبر الحدود الوطنية. بدأ المرض في البداية بتفشي المرض في ووهان بالصين، وعلى الرغم من أنه كان يُعتقد في البداية أنه سيتم التعامل معه كأي مرض آخر واحتوائه إلى حد كبير، [٢]إلا أن ذلك لم يحدث، وانتشر في جميع أنحاء العالم إلى الحد الذي جعل منظمة الصحة العالمية تعلنه جائحة عالمية. يمكن القول أن استجابة دول العالم لهذه المشكلة كانت في إطار وطني، ولم يكن هناك تنسيق بين الدول على المستوى الدولي[٣].

(1)King Fung Tsang, FROM CORONATION TO CORONAVIRUS: COVID-19, FORCE MAJEURE AND PRIVATE INTERNATIONAL LAW, ARTICLE, FORDHAM INTERNATIONAL LAW JOURNAL [Vol. 44:1.p,207

(2) Chantal Bernier et al. Pandemics in a connected world: Integrating Privacy with Public Health Surveillance, 66 U.B.L.J. 117, 118 (2015)

(3) Lukasz Gruszcynski, The Covid 19 Pandemic and International Trade: Temporary Turbulence or Paradigm shift?, 11 Eurjrp, p. 337 - 340 (2020)

وفقًا لموقع منظمة الصحة العالمية ، فإن الفيروسات التاجية هي "سلالة واسعة من الفيروسات التي يمكن أن تسبب الأمراض في الحيوانات والبشر. [١]

كوفيد-١٩ هو مرض معدٍ ناتج عن أحدث سلالة من فيروس كورونا المستجد تم اكتشافها، ولم تكن هناك معلومات عن هذا الفيروس الجديد ومرضه حتى بدأ تفشي المرض في ووهان بالصين في ديسمبر ٢٠١٩، وقد تحول كوفيد-١٩ الآن إلى جائحة تؤثر على دول العالم، وفقًا لمنظمة الصحة العالميه. [٢]

---

[١] ومن المعروف أنها تسبب كل شيء بدءًا من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأكثر حدة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (SARS)، وأمراض الجهاز التنفسي البشري وفيروس كورونا المستجد (COVID-19) الذي تم اكتشافه مؤخرًا. راجع

Alberto Alemanmo, The European response to Covid-19: from regulatory emulation to regulatory coordination?, 11 Eur JRR 307, 307-309 (2020)

[٢]وحتى وقت كتابة هذا البحث، كان أكثر من ٢٧٦ مليون شخص قد أصيبوا بالعدوى وتوفي أكثر من ٥ ملايين شخص بسبب المرض. ويتوقع العالم أن يستمر هذا الرقم في الارتفاع، خاصةً مع تطور المرض إلى سلالة جديدة تُدعى "أوميكرون"، مما يهدد العديد من البلدان بحصار ثانٍ. راجعTsung-Ling Lee, Global health in a turbulence time:commentary, 15 Asian 1111 & 710 .Health L. 6 PoFy 27, 40-47 (2020)

١٢ - تقييم دور منظمة الصحة العالمية في مواجهة جائحة كورونا

أما من حيث التأثير الاقتصادي، فقد أغلقت الجائحة الحدود وأوقفت معظم الأنشطة الاقتصادية والرياضة والسفر وخدمات المطاعم والفنادق ،بالإضافة إلى ذلك، خفضت العديد من الشركات إنتاجها وفقد المستهلكون قوتهم الشرائية. إن آثار الأزمة على التجارة الدولية معقدة ومتنوعة[١]، ولكنها ليست محور هذا المقال.

إلا أن هذا لا يمنعنا من القول بأن أحد أهم الدروس التي تعلمتها البشرية هو أن الاستجابة لهذه الجائحة يجب أن تكون دولية أو عالمية، وبالتالي تعزيز النظام الصحي[٢].

وفيما يلي استعراض لأهم التدابير والاستجابات التي اتخذتها منظمة الصحة العالمية لمواجهة جائحة فيروس كورونا المستجد. [٣]

---

(1) Lukasz Gruszcynski, The Covid 19 Pandemic and International Trade: Temporary Turbulence or Paradigm shift?, 11 Eurjrp, p. 337 - 340 (2020)

(2) Chantal Bernier et al, Pandemics in a connected world: Integrating Privacy with Public Health Surveillance, 66 U.B.L.J. 117, 120 (2015)

(3) Nicolas Sadeleer and Jacques Godfroid, The story behind Covid- 19: Animal diseases at the crossroads of wildlife, livestock and human health, 11 Eur. Risk Reg. 210, 211 (2020)

– في ٣١ ديسمبر ٢٠١٩، تلقى مكتب منظمة الصحة العالمية في الصين أنباء عن تفشي مرض تنفسي يسبب نزلات البرد والإنفلونزا في ووهان بالصين. وقام المكتب بإبلاغ مركز تنسيق اللوائح الصحية الدولية.

– وناقشت منظمة الصحة العالمية انتشار المرض مع السلطات الصينية ونشرت المنظمة أخبار المرض على رابط متاح لجميع الدول الأعضاء دون تحديد سبب المرض، وفي٩ يناير أُعلن عن فيروس كورونا المستجد في الصين.

– و طلبت منظمة الصحة العالمية معلومات إضافية عن المرض من السلطات الصينية وأنشأت مجموعة عمل للتحقيق في هذه المسألة. ونشرت منظمة الصحة العالمية عدة وثائق حول هذا المر[١]ض الجديد وسبل الحد من أضراره، وفي ١١ يناير ٢٠٢٠، أعلنت السلطات الصينية عن أول حالة وفاة بسبب فيروس كورونا.

[١] أحمد حسن محمد ، منظمة الصحة العالمية ودورها فى مكافحة فيروس كورونا ، مرجع سابق، صفحة ٤٦ .

- وأعقب ذلك مناقشات بين السلطات الصينية ومنظمة الصحة العالمية حول إمكانية انتقال المرض من شخص لآخر، وأكدت دولتان هما تايلاند واليابان أول حالات إصابة بشرية تعاني من هذه العدوى الجديدة خارج الصين[١].

- عقدت منظمة الصحة العالمية أول اجتماع لها لتحليل هذا المرض الجديد. وفي ٢١ يناير ٢٠٢٠، مع تأكيد أول حالة إصابة مؤكدة بفيروس كورونا في الولايات المتحدة الأمريكية، تم التأكد من انتقال المرض وانتشاره من شخص لآخر [٢].

اجتمعت لجنة الطوارئ المعنية بلوائح الصحة العامة ولم تتمكن من التوصل إلى اتفاق بشأن ما إذا كان المرض يمثل مشكلة صحية عامة تتطلب اهتمام المجتمع الدولي وأجرت منظمة الصحة العالمية مشاورات مع الصين من خلال لجان وفرق عمل مختلفة، وأُعلن في النهاية أن المرض يمثل مشكلة صحية عامة لجميع البلدان.

- وفي ١١ فبراير ٢٠٢٠، أطلقت منظمة الصحة العالمية اسم كوفيد-١٩ على المرض لتجنب الإشارة إلى مناطق أو بلدان محددة[١].كما عيّنت منظمة الصحة

(1) Lukasz Gruszcynski, The Covid 19 Pandemic and International Trade: Temporary Turbulence or Paradigm shift?, 11 Eurjrp, p. 337 - 340 (2020)

(2) Tsung-Ling Lee, Global health in a turbulence time: A commentary, 15 Asian J. WTO & Inti Health L. & Pol'y 27, 40-47 (2020)

العالمية ستة ممثلين خاصين لتقديم المشورة الاستراتيجية والتشاور في مكافحة هذه العدوى المستجدة عالميًا.

كما عقدت منظمة الصحة العالمية عدة اجتماعات في مارس لإصدار توجيهات بشأن التعامل مع عدوى فيروس كورونا ودعوة المصانع إلى زيادة إنتاج أدوات مكافحة العدوى. و أعلنت المنظمة جائحة فيروس كورونا المستجد على مستوى العالم، وحثت المنظمة البلدان على اتخاذ جميع التدابير لمكافحة هذا الوباء العالمي. وفي اجتماع مجموعة العشرين، حث المدير العام لمنظمة الصحة العالمية هذه الدول على الاتحاد لمكافحة هذه الجائحة العالمية.

في ٤ أبريل ٢٠٢٠، أعلنت منظمة الصحة العالمية عن إصابة مليون شخص بهذه الجائحة. وأصدرت منظمة الصحة العالمية بيانًا أكدت فيه التزام ١٣٠ عالمًا بالعمل مع منظمة الصحة العالمية لتطوير لقاح.

كما أصدرت منظمة الصحة العالمية عدة توجيهات وتعليمات وإرشادات للتعامل مع هذه الجائحة الجديدة[٢] ،و اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارًا

(1) Timeline of WHO's response to Covid-19, available at who.int/news-room/detail/29-06-2020-covid timeline

(2) Timeline of WHO's response to Covid-19, available at who.int/news-room/detail/29-06-2020-covid timeline

١٢ - تقييم دور منظمة الصحة العالمية في مواجهة جائحة كورونا

بشأن التعاون الدولي من أجل الحصول على الأدوية واللقاحات والمعدات الطبية لمكافحة كوفيد-١٩. وقد أثنى القرار على منظمة الصحة العالمية لدورها القيادي في تنسيق الجهود المتضافرة من أجل استجابة عالمية لوقف انتشار كوفيد-١٩، ودعا إلى التعاون الوثيق بين منظمة الصحة العالمية والأمين العام للأمم المتحدة.

اجتمعت جمعية الصحة العالمية عبر التكنولوجيا الإلكترونية في دورتها الثالثة والسبعين واعتمدت قرارًا بشأن جائحة كورونا. ودعت الجمعية العامة أيضًا الدول الأعضاء إلى زيادة مساهماتها في منظمة الصحة العالمية وتزويد المنظمة بمعلومات دقيقة عن الصحة العامة في بلدانها، على النحو المطلوب في لوائح الصحة العامة لعام ٢٠٠٥[١].

- وأشار المدير العام أيضًا إلى الحاجة إلى لوائح الصحة العامة وكذلك الاتفاقيات الدولية التي تركز على الصحة العامة في جميع البلدان.

- وفي مايو ٢٠٢٠، وقّعت منظمة الصحة العالمية اتفاقية مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لحماية ومساعدة ٧٠ مليون شخص متضرر من جائحة

---

[١] عبد العزيز محمد شعبان،دور منظمة الصحه العالميه في مواجهة انتشار جائحة كرونا،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجيه الاقتصاديه السياسيه،٩ديسبر ٢٠٢٠راجع
https://bit.ly/3tGDktA

كوفيد–١٩.وتم إنشاء مؤسسة منظمة الصحة العالمية لتلبية احتياجات الصحة العامة العالمية ودعمها.

كما أُطلقت مبادرة تكنولوجيا كوفيد–١٩ لضمان حصول الجميع على لقاحات وأدوية كوفيد–١٩. وعُقدت عدة اجتماعات لمنظمة الصحة العالمية لمناقشة هذا المرض المعدي المستجد وتلقي معلومات إضافية من السلطات الصينية حول المرض وانتشاره في الصين.

وفي يوليو رحبت منظمة الصحة العالمية بالتجارب السريرية الخاصة التي تجريها عدة منظمات في المملكة المتحدة على لقاح للمرض.و عقدت منظمة الصحة العالمية عدة اجتماعات وقررت عدم مواصلة البحث في هذا الموضوع، معتبرةً أن الهيدروكلوروكين فشل في الحد من وفيات مرضى كوفيد–١٩، وبالتالي لا ينبغي إضاعة الوقت والجهد. وأعلنت عدة دول عن رغبتها في التبرع بالمال من أجل لقاح لمكافحة المرض وتحويل الأبحاث. وعقدت مؤتمر صحفي مشترك عقده المدير العام لمنظمة الصحة العالمية ونائب المدير العام للشؤون الإنسانية، أُعلن عن تفويض بجمع ١٠ مليارات دولار أمريكي لمكافحة المرض في البلدان الضعيفة والمتخلفة.

بعد استعراض جهود منظمة الصحة العالمية، ومع الأخبار الدولية التي اتهمت فيها الولايات المتحدة الأمريكية منظمة الصحة العالمية بالتقصير في مواجهة جائحة

١٢ - تقييم دور منظمة الصحة العالمية في مواجهة جائحة كورونا

فيروس كورونا، يصعب الجزم بما إذا كانت إجراءات منظمة الصحة العالمية الفاعلة أو السلبية خلال جائحة فيروس كورونا قد فعلت ذلك، ومن الصعب قانونيًا ومن خلال التحليل المتعمق الجزم بمسؤولية منظمة الصحة العالمية دوليًا عن الفشل في مكافحة جائحة كورونا. [١] فإذا كان العنصر الأول مشكوك فيه إلى حد كبير، فلا يمكن النظر في العنصر الثاني إلا بعد استيفاء العنصر الأول. فيما يتعلق بالضرر، لا يمكن لأحد أن ينكر الضرر الذي سببته جائحة كورونا في جميع أنحاء العالم، ولكن من المستحيل حاليًا إثبات العلاقة السببية بين قرارات منظمة الصحة العالمية وإجراءاتها والضرر الذي لحق بكل بلد. فمنظمة الصحة العالمية ليست السبب في تفشي الجائحة، ولكنها السبب في الضرر الذي تسببت به في مختلف البلدان. وذلك لأنه قد تكون هناك اتهامات بأن منظمة الصحة العالمية فشلت في منع تفشي الجائحة. أما بالنسبة للركيزة الخامسة، فهناك صعوبات قانونية في تحقيقها، حيث تحول الحصانة الدولية دون تنفيذها. [٢]

---

[١] السيد حمزة شكلى ، الجهود الدولية والوطنية لمكافحة فيروس كورونا المستجد : الرهانات والتحديات ، بحث منشور بمجلة الباحث ، ملف خاص ٣ جائحة كورونا الطوارئ الصحية ، العدد١٩ ، يونيو ٢٠٢٠، صفحة ٢٠١، ٢٠٢ .

[٢]فتحي بن زيد، كورونا كقوه قاهره للتمسك بمبدأ جواز العذر بجهل القانون،حوليات جامعه الجزائر،جامعه بن يوسف بن خده،الجزائر، العدد٣٤ ،عدد خاص٢٠٢٠ص١٩٨

وهناك صعوبة أخرى تكمن في أي اقتراح لتحميل منظمة الصحة العالمية مسؤولية تفشي الأوبئة التاجية. وذلك لأن العديد من تصرفات وسلوكيات المنظمات الدولية تتشابك مع تصرفات وسلوكيات الدول نفسها. لذلك من الصعب الفصل بوضوح بين تصرفات منظمة الصحة العالمية وتصرفات الدول؛ إذ يمكن لمنظمة الصحة العالمية أن تلوم الدول على عدم امتثالها للتعليمات أو القرارات التي تصدرها المنظمة.

اولا: دور منظمة الصحة العالمية لتعزيز الجهود الدوليه

بما أن المسؤوليات والتحديات مشتركة بين جميع البلدان، لابد من تكثيف تعاونها للقضاء على فيروس كورونا. يجب عليها اتخاذ التدابير والتعاون على الصعيد الدولي للتخفيف من هذا الخطر الذي يؤثر على اقتصادات جميع البلدان ويهدد الحقوق الأساسية للأفراد، وأهمها الحق في البقاء على قيد الحياة[١].

ولا شك أن مصطلح التعاون الدولي يفرض التزامين أساسيين على الدول. الأول يتعلق بضرورة التماس المساعدة الدولية وقبولها، والثاني يتعلق بالتزام الدول

[١] جوانه عبد الإله أحمد ، دور منظمة الصحة العالمية فى تعزيز جهود الدول والمنظمات لمكافحة فيروس كورونا ، بحث منشور بمجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية ، المجلد ٩ ، العدد خاص لعام ٢٠٢٠، صفحة ١٩٥ .

القادرة على تقديم هذه المساعدة بتقديمها والعمل معًا للقضاء على هذه الجائحة. وتحقيقًا لهذه الغاية، وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع على قرار يدعو إلى تعزيز التعاون الدولي لمكافحة فيروس كورونا. ويعد هذا القرار أول وثيقة تتبناها منظمة دولية منذ تفشي هذا الوباء، وقال الممثل الدائم للصين لدى الأمم المتحدة على هامش اجتماع الأمم المتحدة إنه ينبغي على المجتمع الدولي الحفاظ على الوحدة والتعاون للقضاء على هذا الوباء.

قامت منظمة الصحة العالمية بإخطار العالم بظهور مرض كوفيد-١٩ ومنذ ذلك الحين انتشر فيروس كورونا في جميع أنحاء العالم وأصبح وباءً عالميًا وهدف منظمة الصحة العالمية هو وقف هذا الفيروس ومنع انتشاره [١] ولهذا الغرض أعلنت منظمة الصحة العالمية أنها تحاول نقل المعلومات الصحية حول هذا الفيروس إلى جميع دول العالم.

كما نشرت منظمة الصحة العالمية جميع المعلومات المتعلقة بالكشف عن المرض وعلاجه والوقاية منه، وعدد الوفيات والإصابات في جميع أنحاء العالم،

---

(1) Routley, Nick,2020 "Healthcare Infection Trajectory: See Which Countries are Flattening Their COVID-19 Curve"

راجع : https://bit.ly/3NjGWd7

وتفاصيل عن آخر المستجدات. [١] كما أطلقت منظمة الصحة العالمية خدمة الرسائل باللغة العربية بالتعاون مع واتساب بالتعاون مع جوجل وفيسبوك بالتعاون مع جوجل للحصول على معلومات دقيقة عن فيروس كورونا وعرض الإرشادات المتعلقة بالسلامة الصحية وتفشي هذا الفيروس وتجنب الشائعات[٢].

ويوضح ما سبق أن لمنظمة الصحة العالمية دور مهم ورئيسي في تنسيق العمل الدولي في القطاع الصحي من خلال تعزيز التعاون الدولي وحشد الشراكات وتشجيع الجهات الفاعلة في مجال الصحة على مكافحة هذا الفيروس على المستويين الإقليمي والعالمي.

ثانيا: دور منظمة الصحة العالمية فى تعزيز جهود المنظمات لمواجهة فيروس كورونا

التعاون بين المنظمات لتحقيق الأهداف المشتركة، والتي تتمثل في مهام ذات طابع إنساني عام، هو أمر حاسم. منظمة الأمم المتحدة، منظمة الصحة العالمية،

[١] السيد حمزة شكلى ، الجهود الدولية والوطنية لمكافحة فيروس كورونا المستجد : الرهانات والتحديات ، بحث منشور بمجلة الباحث ، ملف خاص ٣ جائحة كورونا الطوارئ الصحية ، العدد١٩ ، يونيو ٢٠٢٠، صفحة ٢٠١، ٢٠٢ .

[٢] سمير مرزوق ، أهمية الثقافة الصحية : دراسة ميدانية ، بحث مقدم منشور فى مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية ، العدد١٥، ٢٠١٨، صفحة ١٧٧ .

منظمة الصليب الأحمر، وغيرها، كلها تعتبر أمثلة عملية على التعاون بين المنظمات لمواجهة فيروس كورونا[١].

اتفقت غرفة التجارة الدولية (ICC) ومنظمة الصحة العالمية (WHO) على العمل معًا لتوفير معلومات وإرشادات دقيقة لمجتمع الأعمال العالمي. وتقوم غرفة التجارة الدولية بإصدار تعليمات ومبادئ توجيهية من خلال شبكتها لمساعدة مؤسسات الأعمال على اتخاذ تدابير فعالة، في حين تقوم منظمة الصحة العالمية من خلال منظمتها المتخصصة بإصدار تعليمات ومبادئ توجيهية من خلال شبكتها العالمية لحماية قطاعها[٢].

نشرت منظمة الصحة العالمية، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، مبادئ توجيهية جديدة لحماية الأطفال والمدارس من انتقال فيروس كورونا. وتتضمن المبادئ التوجيهية أيضاً نصائح حول كيفية قيام السلطات الوطنية والمحلية بتكييف وتنفيذ خطط الطوارئ للمؤسسات التعليمية:

[١] جوانه عبد الإله أحمد ، مرجع سابق ، صفحة ١٩٧ .

[٢] أحمد حسن محمد ، مرجع سابق ، صفحة ٥١١

تعمل منظمة الصحة العالمية، بالتعاون مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، على مساعدة البلدان ومجتمع البحوث على تحديد مسببات الأمراض الحيوانية المحتملة لكوفيد-١٩ والقضاء على أحداث الانتشار التي تؤثر على البشر[١].

كما أعلنت منظمة الصحة العالمية والاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA) عن تعاون مشترك لمكافحة فيروس كورونا المستجد، وأطلقتا حملة توعية بملايين الدولارات لدعم الحملة العالمية لمكافحة انتشار الفيروس[٢].

الاتحاد الأوروبي أقر بالفعل المساعدات المالية لمكافحة فيروس كورونا، حيث تم تخصيص جزء من هذه المساعدات لمنظمة الصحة العالمية التي أعلنت حالة الطوارئ العالمية بسبب تفشي الفيروس في معظم دول العالم. بينما تم توجيه الجزء المتبقي من المساعدة المالية لدعم الأبحاث المتعلقة بالفيروس التي تجريها الدول لمواجهة هذا الفيروس[٣].

---

[١] متاح على الموقع الالكترونى للمنظمة www.who.int

[٢] تعاون منظمة الصحة العالمية مع منظمة الفاو، على الموقع الالكترونى www.fao.org

[٣] متاح على موقع الفيفا WWW .fifa.com

.

١٢- تقييم دور منظمة الصحة العالمية في مواجهة جائحة كورونا

يتضح مما سبق أن منظمة الصحة العالمية لعبت دورًا فعالاً في تنظيم التنسيق والتعاون بين المنظمات في ظل الوضع الصعب المتمثل في انهيار الاقتصاد والصحة في العالم، والعجز عن مكافحة فيروس كورونا، رغم تطور النظام الصحي. [١]

وانطلاقاً مما سبق وتقدير ما تم إنجازه والخطوات التي اتخذتها منظمة الصحة العالمية حتى تاريخ كتابة هذا النص، يمكن تقييم دور منظمة الصحة العالمية على النحو التالي

- لأن أكبر دولتين في العالم لم تتعاونا مع بعضهما البعض، أو حتى من خلال منظمة الصحة العالمية، في تطوير العلاجات أو اللقاحات أو حتى القواعد القانونية الدولية الخاصة بالصحة. لذلك، يمكن القول إن منظمة الصحة العالمية فشلت في جمع أكبر دولتين في العالم معًا لمكافحة هذا المرض. [٢]- وفشلت منظمة الصحة العالمية في تنظيم مؤتمر دولي كبير يضم جميع الأطراف المعنية لمناقشة المرض وتأثيره على دول العالم والتصدي للمرض على مستوى العالم، واكتفت

---

[1] Chantal Bernier et al, Pandemics in a connected world: Integrating Privacy with Public Health Surveillance, 66 U.B.L.J. 117, 121-122 (2015)

[2] Bolton, John, The Room Where It Happened: A White House Memoir, (New York: Simon & Schuster, June 2020).

بإصدار توجيهات وسياسات عامة وقرارات وتوصيات أحادية الجانب لا تلزم أحدًا. وكأنها ستختفي كما اختفى المرض قبلها. وهذا يعكس فشل منظمة الصحة العالمية في اتخاذ تدابير استثنائية لحماية الصحة العامة.

لم تمارس منظمة الصحة العالمية صلاحياتها التشريعية في ضوء هذه الأزمة العالمية ولم تدعُ دول العالم لمناقشة اتفاقية دولية تتضمن أحكامًا دقيقة وحاسمة للتعامل مع مثل هذه الأمراض المعدية، رغم أنه كان لديها الفرصة للقيام بذلك في ذروة انتشار المرض في وقت سابق من هذا العام وفي هذا المنعطف الحرج لم تستطع أن تستند إلى المواد ١٩ و٢٠ و٢٣ من الدستور لممارسة صلاحياتها التشريعية.

ومع ذلك، فإن تطوير لقاحات وأدوية منظمة الصحة العالمية تحتكرها ليلاً ونهاراً شركات خاصة من الدول المتقدمة، وضرورة أن تلعب المنظمة دوراً أكثر فاعلية في إنتاج الأدوية واللقاحات لمكافحة الأمراض والأوبئة العالمية التي تسبب ضرراً كبيراً للمجتمع الدولي والدول الأعضاء وخاصة الدول النامية.

فقد كانت جهود منظمة الصحة العالمية في مكافحة الأمراض المعدية بطيئة، والدليل على ذلك أن جمعية الصحة العالمية لم تجتمع إلا في أواخر مايو/أيار ٢٠٢٠، أي بعد خمسة أشهر من اكتشاف الأمراض المعدية، بعد أن وصل عدد

المصابين إلى رقم فلكي بلغ الملايين. كان من المفيد لجمعية الصحة العالمية أن تعقد اجتماعًا استثنائيًا لحل هذه المشكلة أو على الأقل مناقشتها. لا شك أن جائحة فيروس كورونا المستجد حدث استثنائي.[١]

ونظراً لحالة الحدود المغلقة والتأثير الاقتصادي الكبير على العديد من القطاعات، مثل السياحة والترفيه والخدمات والمطاعم،[٢]

فقد عقدت منظمة الصحة العالمية اجتماعاً مشتركاً مع منظمات دولية أخرى، مثل منظمة التجارة العالمية، لمناقشة هذه التأثيرات وكيف يمكن مساعدة البلدان والقطاعات المتضررة من الجائحة على تنسيق العمل والجهود المشتركة، على الرغم من أن الصكوك القانونية التي تحكم العلاقات مع المنظمات الدولية الأخرى، مثل منظمة التجارة العالمية، تسمح بذلك.

وفي ظل غياب أخبار عن تعاون محدد بين هذه الشركات ومراكز البحث العلمي المتخصصة ومنظمة الصحة العالمية، ليس من الواضح ما هو الدور الذي

---

(1) Routley, Nick "Healthcare Infection Trajectory: See Which Countries are Flattening Their COVID-19 Curve(2020), راجع https://bit.ly/3njGWd7

(2) راجع https://www.astrazeneca.com/media-centre/press-releases/2020/astrazeneca-and-oxford-university-announce-landmark- agreement-for-covid-19

ستلعبه منظمة الصحة العالمية في دعم جهود العلماء في إيجاد اللقاحات والأدوية رغم المخاطر والخسائر البشرية والاقتصادية الهائلة. وعلى الرغم من الأنباء التي تفيد بأن شركة أسترازينيكا البريطانية على وشك تطوير لقاح لعلاج كورونا بالتعاون مع جامعة أكسفورد، إلا أن الشركات الكبرى لا تزال هي المهيمنة على العلوم والأقرب إلى الاكتشافات الجديدة.

لم تتعاون منظمة الصحة العالمية مع المنظمات الدولية الأخرى، مثل منظمة العمل الدولية والأمم المتحدة من خلال مجلس الأمن، في الجهود المشتركة لمكافحة المخاطر الاقتصادية التي يشكلها انتشار المرض. وفي الوقت الذي تعول فيه البشرية على تعاون هذه المؤسسات للحد من الخسائر الاقتصادية والإنسانية، لم نسمع عن أي اجتماعات مشتركة أو تنسيق للعمل المشترك بين هذه المؤسسات، ولا يزال هناك مجال لتطوير وتحسين العلاقات مع الدول الأعضاء والمنظمات الدولية الأخرى. هذا على الرغم من أن النصوص القانونية للاتفاقيات الدولية تعترف بذلك وتنص على آليات مناسبة لتنفيذ هذا التعاون. [١]

[١] ساره ابراهيم ابو العزم، منظمة الصحه العالميه أداره الازمه بين الصحي والسياسي،قضايا ونظرات،مرز الحضاره للدراسات والبحوث،القاهره، العدد١٨يوليو ٢٠٢٠ ص٦٥-٦٦

١٢ - تقييم دور منظمة الصحة العالمية في مواجهة جائحة كورونا

وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها منظمة الصحة العالمية في جمع المعلومات والإحصائيات من دول العالم، إلا أنه لم يكن لها تأثير ملموس على استجابة الدول والسلطات الصحية للتوجيهات والإرشادات الصادرة عن المنظمة، مما يؤكد عدم قدرة المنظمة على التأثير على الدول الأعضاء وعقوباتها ضد الدول التي تخالف توجيهات المنظمة وإرشاداتها.

قام المدير العام لمنظمة الصحة العالمية بتأجيل إحدى الصلاحيات الحصرية للمدير العام بموجب المادة ١٢ من اللوائح الصحية الدولية لإعلان جائحة كورونا كتهديد دولي للصحة العامة، حيث أعلنها جائحة في ٣٠ يناير ٢٠٢٠، ثم أعلنها جائحة في مارس أي بعد أكثر من ثلاثة أشهر من ظهور المرض. وهذا يعني أن المدير العام ومنظمة الصحة العالمية ككل لم يلفت انتباه العالم إلى هذه الجائحة. وهذا يتنافى مع مبدأ العناية الواجبة التي يجب تطبيقها على إجراءات المنظمة.

وذلك لأنه في الوقت الذي ينبغي أن تقوم الصين بإعلام العالم بعواقب هذا المرض الخطير وأن تلعب منظمة الصحة العالمية دورًا نشطًا في هذا الصدد، هناك نوع من الارتباك والخوف من إلقاء اللوم على الصين أو الكشف عن الخصائص الحقيقية للمرض خوفًا من الإساءة إلى الصين وقادتها

وقد فشلت منظمة الصحة العالمية في الاستفادة من خبرتها السابقة في مكافحة أمراض أخرى مثل متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوبائي الحاد (سارس) وإنفلونزا الخنازير وإنفلونزا الطيور. [1]

وفي ضوء ما سبق، لا يمكن القول بشكل قاطع أن منظمة الصحة العالمية يمكن اعتبارها مسؤولة عن إهمال واضح يشكل خرقًا جسيمًا للقانون الدولي، لأنها لم تتخذ أي إجراء إيجابي يشكل خرقًا للأعراف الدولية، كما أنها لم تتخذ أي إجراء سلبي يشكل خرقًا للقانون الدولي. ما يمكن قوله إذن من هذا المنظور هو أن منظمة الصحة العالمية إما أنها ليست منظمة فعالة أو أنها فشلت في الاستجابة بفعالية لجائحة فيروس كورونا، التي وجهت ضربة قوية للبشرية وتسببت في خسائر بشرية هائلة.

(1) Chang –Fa Lo, The missing operational components of the IHR (2005) from the experience of handling the outbreak of Covid-19: Precautions, Independence, Transparency and universality, 15 Asian J. WTO& Int'l Health L&Pol'y 1,9 (2020)

المبحث الثالث: توظيف جائحة كرونا لتفعيل الدور الصيني والدور الأمريكي داخل المنظمه.

قد حاولت الصين إعادة هيكلة النظام الدولي، وبدأت ذلك باختراق المنظمة وبناء تحالفات وفرضت إنشاءها على الولايات المتحدة. وساهمت أزمة كورونا في جهود الصين في استثمار الأزمة وتنفيذ توجهاتها، حيث أشادت منظمة الصحة العالمية بنهج الصين في الاستفادة من الأزمة والحد من انتشار الفيروس. وفي عرض تضامني مؤثر للمدير العام لمنظمة الصحة العالمية، [1]أرسلت الحكومة الصينية أدوية إلى إسبانيا وإيطاليا اللتين تضررتا بشدة من الفيروس، وقدمت المشورة لحكومات إسبانيا والعراق وإيران، وذلك في بادرة تضامن مشجعة من المدير العام للمنظمة". ورد تشانغ يون، سفير الصين لدى الأمم المتحدة، على النحو التالي: "ما يمكن قوله في هذا السياق هو أن السلطات الصينية نجحت في تحويل فيروس كورونا إلى فرصة عالمية كبيرة لتعزيز الدبلوماسية العامة. بحلول عام ٢٠٢٠، ستتفوق

(1) Cosmas Emeziem, COVID-19 PANDEMIC, THE WORLD HEALTH ORGANIZATION, AND GLOBAL HEALTH POLICY, Review Pace International Law Review, Cornell University, Cornell Institute for Public Affairs, Volume 33 Issue 2 Spring 2021,p,205

الصين على القوة الناعمة للولايات المتحدة في أوروبا، التي أعيد بناؤها بفضل "خطة مارشال" التي أعقبت الحرب العالمية الثانية[١].

وقد تعثرت الولايات المتحدة على وجه الخصوص على الصعيدين الداخلي والخارجي في استجابتها للأزمة الناجمة عن جائحة فيروس كورونا. كما افتقرت الولايات المتحدة إلى القدرة على توفير الموارد وتلبية العديد من الاحتياجات. فوفقًا للباحثين "كورت م. كامبل" و"راش دوشي"، يُعتقد أن المخزون الوطني الاستراتيجي الأمريكي من المستلزمات الطبية الحرجة لا يحتوي سوى على ١% من الأقنعة وأجهزة التنفس وربما ١٠% من أجهزة الاستنشاق اللازمة للتعامل مع هذا الفيروس. في المقابل، تبلغ حصة الصين من سوق المضادات الحيوية في الولايات المتحدة أكثر من ٩٥% من سوق المضادات الحيوية في الولايات المتحدة، ولا يمكن إنتاج معظم المكونات محليًا. ومع ذلك، فإن الاستجابة للأزمة لا تتعلق فقط بالإمدادات. فخلال أزمة الإيبولا في عامي ٢٠١٤ و٢٠١٥، نظمت الولايات المتحدة وقادت تحالفًا من عشرات الدول لمكافحة انتشار المرض. من ناحية أخرى، تجنبت إدارة الرئيس

[١] محمد الشرقاوي، "التحولات الجيوسياسية لفيروس كورونا وتآكل النيو ليبيرالية"، الجزء الثاني، سلسلة تقارير، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠٢٠، ص١٠.

الأمريكي السابق دونالد ترامب بذل جهود قيادية مماثلة ضد فيروس كورونا، أو حتى التنسيق مع الحلفاء غير الموجودين بالفعل، ولم تخطر الحلفاء الأوروبيين[١].

تحركت الصين، خاصة في ظل إدارة الرئيس دونالد ترامب آنذاك، بسرعة وذكاء لاستغلال الثغرة التي أحدثها الخطأ الأمريكي. ومن خلال وضع نفسها كقوة عالمية في مواجهة جائحة عالمية، تحاول الصين سد الفجوة من خلال الترويج لنظامها وتقديم المساعدة المالية للبلدان الأخرى وحتى تنظيم عمل الحكومات الوطنية لمكافحة الفيروس. وفي حين لم تستجب أي دولة أوروبية للنداء العاجل الذي أطلقته إيطاليا لتوفير المعدات الطبية والوقائية، أرسلت الصين علنًا ١٠٠٠ جهاز تنفس ومليوني كمامة و١٠٠,٠٠٠ كمامة واقية وملابس واقية و٥٠,٠٠٠ جرعة اختبار، بالإضافة إلى فريق طبي إلى إيران و٢٥٠,٠٠٠ كمامة وإمدادات إلى صربيا؛ ووصف الرئيس الصيني التضامن الأوروبي بأنه "قصة ذات وجهين". كما أرسلت فريقًا طبيًا و٢٥٠,٠٠٠ كمامة إلى إيران وإمدادات إلى صربيا. ووصف الرئيس الصربي التضامن الأوروبي بـ"القصة ذات الوجهين" وقال إن "الدولة الوحيدة التي يمكنها مساعدتنا هي الصين". وتعهد مؤسس شركة علي بابا جاك ما بإرسال كميات كبيرة

[١] كورت إم كامبل وراش دوشي، "كورونا يعيد تشكيل النظام العالمي.. الصين تستلم القيادة الدولية بعد تعثر الولايات المتحدة"٢٠٢٠، ترجمة: تامر نادي، نقلا عن الرابط التالي: https://bit.ly/36Vzguf

من جرعات الاختبار والكواشف والأقنعة إلى الولايات المتحدة، كما أرسل ٢٠ ألف جرعة اختبار و١٠٠ ألف قناع. ومما يعزز الاقتصاد الصيني أيضًا أن الكثير مما يحتاجه العالم في مكافحة فيروس كورونا يتم إنتاجه في الصين. كانت الصين بالفعل منتجًا رئيسيًا للكمامات الطبية، ولكن التعبئة الصناعية الشبيهة بزمن الحرب منحتها القدرة على زيادة إنتاج الكمامات بأكثر من عشرة أضعاف وإمداد العالم بها. كما حصلت الصين أيضًا على أداة دبلوماسية أخرى في مجال المعدات الطبية، حيث أنتجت ما يقرب من نصف أجهزة التنفس N95 التي تحمي العاملين في مجال الرعاية الصحية. المضادات الحيوية ضرورية في علاج الأمراض المعدية[١].

الصين أجبرت المصانع الأجنبية على إنتاج الأدوات الطبية وبيعها مباشرة للحكومة، مما أعطاها أداة سياسية خارجية جديدة في شكل معدات طبية. يجب أن نذكر أيضا أن الصين تنتج الغالبية العظمى من المكونات الصيدلانية النشطة اللازمة لصنع المضادات الحيوية[٢]، التي تلعب دورا حاسما في معالجة الالتهابات الثانوية

(1) Rapp-Hooper, Mira, (2020), "China, America, and the International Order after the Pandemic", War on The Rocks راجع:
https://bit.!y/2ZabJ4E

(٢) كورت إم كامبل وراش دوشي ، "كورونا يعيد تشكيل النظام العالمي.. الصين تستلم القيادة الدولية بعد تعثر الولايات المتحدة" مرجع سابق، ترجمة: تامر نادي، نقلا عن الرابط التالي:
https://bit.ly/36Vzguf

الناشئة عن فيروس كورونا. الصين استغلت هذا الوضع لتعزيز نفوذها الدبلوماسي، وكسب حلفاء جدد، وتقوية علاقاتها مع حلفائها التقليديين، خاصة في أوقات الأزمات. هذا ساهم في تعزيز العلاقات الثنائية بين الدول، وتخفيف العبء على منظمة الصحة العالمية، الأمر الذي لم تتمكن الولايات المتحدة الأمريكية من تحقيقه. بينما أقصت الولايات المتحدة نفسها من القيادة العالمية في مواجهة الأزمة، استغلت الصين الفراغ وعملت على ملءه، خاصة في منظمة الصحة العالمية. الصين أصبحت الرائدة في المساعدة المادية، حيث أن العالم يعتمد بشكل كبير على المنتجات التي تصنع في الصين لمكافحة فيروس كورونا. الصين كانت المنتج الرئيسي للأقنعة الطبية خلال جائحة كورونا، وقامت بحملة دبلوماسية قوية لتوطيد العلاقات مع العديد من الدول والمسؤولين، من خلال تبادل المعلومات حول الوباء والدروس المستفادة من تجربتها الخاصة في مكافحة فيروس كورونا وانتشاره، [١]

تُبذل هذه الجهود على المستوى الإقليمي أو من خلال المنظمات الإقليمية، مثل المناقشات مع دول وسط وشرق أوروبا من خلال آلية "١+١٧"، ومع أمانة منظمة شنغهاي للتعاون، ومع ١٠ دول من دول جزر المحيط الهادئ ومجموعات أخرى في

([1]) Morten Broberg, A critical appraisal of the world health organization's international health regulations (2005) in times of pandemic: It is time for revision, 11 Eur. J.Risk Reg. 202, 204-206 (2020)

أفريقيا وأوروبا وآسيا. وقد وضعت الصين هذه المبادرات في الصفحات الأولى لوسائل الدعاية الأجنبية، حيث قامت الصين بوضع هذه المبادرات في الصفحات الأولى لوسائل الدعاية الأجنبية، حيث تم الإعلان عن جهود الصين لتقديم الدعم المادي والمعلوماتي لمختلف الدول والتأكيد على تفوق النهج الصيني في إدارة الأزمات.

أصبح من الواضح للجميع، سواء كانوا من المجتمع الأمريكي المحلي أو المجتمع الدولي، أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تنجح في التعامل مع أزمة كورونا. الأخطاء التي ارتكبتها المؤسسات الرئيسية، بدءًا من البيت الأبيض ووزارة الأمن الداخلي وصولاً إلى مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (CDC)، أدت إلى تقويض الثقة في قدرة الحكومة الأمريكية وكفاءتها. كما أظهرت الأزمة عجز القطاعين العام والخاص على إنتاج وتوزيع الأدوات اللازمة للفحوص والكشف عن المصابين. على الصعيد الدولي، أدى فيروس كورونا إلى فشل الإدارة الأمريكية السابقة بقيادة "دونالد ترامب" في إدارة الأزمة بمفردها وكشف عن مدى استعداد الولايات المتحدة الأمريكية لقيادة استجابة عالمية لهذا الفيروس. بالمقابل، استغلت الصين الفرصة لتطبيق نظريتها حول "الحكومة العالمية"، حيث أمضت السنوات العديدة الماضية في تشجيع جهاز السياسة الخارجية الصيني على التفكير بجدية أكبر في قيادة الإصلاحات.

١٢ - تقييم دور منظمة الصحة العالمية في مواجهة جائحة كورونا

وفي هذا الصدد، نلاحظ في هذا الصدد أن الإجراءات الصارمة التي اتخذتها الصين لمكافحة فيروس كورونا، فضلاً عن إرسالها المساعدات الطبية والخبراء إلى الدول المتضررة مثل صربيا وإيطاليا، قد مكنت من تحويل الكارثة الاقتصادية التي تسبب فيها الفيروس خلال عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢١ إلى فرصة سياسية لمنافسة الولايات المتحدة التي لم تتمكن من القيام بنفس الدور[١] خلال وباء "سارس" و"سارس" في عامي ٢٠١٤ و٢٠١٨. ونلاحظ أنه على غرار دورها أثناء تفشي فيروس "إيبولا"، وعلى غرار دورها أثناء تفشي وباءي فيروس "سارس" وفيروس "إيبولا" في عامي ٢٠١٤ و٢٠١٨، فقد استطاعت أن تحولهما إلى فرصة سياسية لمنافسة الولايات المتحدة التي عجزت لأول مرة عن لعب الدور العالمي في القضايا الإنسانية، مع الأخذ في الاعتبار التوظيف السياسي للمساعدات الصينية التي يتم الترويج لها عالمياً بشكل جيد من حيث تفعيل دور الصين في النظام الدولي والقيام بالدور العالمي لمنظمة الصحة العالمية، فقد اضطلعت بدور قيادي عالمي في سياق محاولات احتواء الوباء العالمي الشبيه بالجائحة التي اجتاحت دول العالم وخلّفت عواقب صحية

[١] "تأثيرات كورونا على التنافس الإقتصادي بين الصين وأمريكا"، (٢٠٢٠)، تقدير موقف، وحدة الرصد والتحليل، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، ص. ٩.

واقتصادية وحتى خطيرة[١]. وبذلك، تولت الصين دورًا كان الغرب يهيمن عليه في السابق في الكوارث الطبيعية وحالات الطوارئ الصحية العامة[٢]. وفي ظل إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب، انسحبت الولايات المتحدة الأمريكية من المشاركة الدولية في النظام العالمي وتخلت عن دورها نتيجة التزامها بمبدأ "أمريكا أولاً": في ١٤ أبريل ٢٠٢٠، أمر دونالد ترامب في مؤتمر صحفي حول فيروسات كورونا في البيت الأبيض منظمة الصحة العالمية بتعليق مساهمات الولايات المتحدة في منظمة الصحة العالمية (حوالي ٤٠٠ مليون دولار أمريكي سنويًا، أي ما يمثل ١٥% من ميزانية المنظمة)، وهو قرار له مبررات عديدة[٣]. كما أدان المنظمة التابعة للأمم المتحدة لتقديمها معلومات غير دقيقة حول كيفية تسبب فيروس كورونا في

---

[١] كرار أنور البديري "جائحة كورونا وانتقال القوة نحو الشرق: كيف هزت الصين صورة الغرب"، مركز البيان للدراسات والتخطيط، ٢٠٢٠، نقلا على الرابط التالي: https://bit.ly/2JSql5p

[٢] للاطلاع أنظر:

John Bolton, The Room Where It Happened: A White House Memoir, (New York: Simon 8 Schuster, June2020).

[٣] أشرف سعد العيسوي "تعليق الولايات المتحدة تمويل منظمة الصحة العالمية: التداعيات على جهود مواجهة وباء كوفيد-١٩"، ترينـدز للبحوث والاستشارات، أبو ظبي، ٢٠٢٢، نقلا عن الرابط التالي: https://bit.ly/37UbmCe

"الإصابات والوفيات"[١] وفشلها في الوفاء بولايتها الأساسية في مكافحة الجائحة، وقال إنه يجب أن تخضع للمساءلة.

قرار الولايات المتحدة الأمريكية بتعليق مساهمتها في منظمة الصحة العالمية أثار استنكاراً دولياً واسعاً. الأمين العام للأمم المتحدة "أنطونيو غوتيرش" أكد أن هذا ليس الوقت المناسب لتقليل موارد منظمة تكافح فيروس كورونا. بينما دافع "تيدروس أدهانوم غيبريسوس"، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، عن المنظمة مؤكداً أن التركيز الرئيسي للمنظمة هو السيطرة على تفشي الوباء. وحذر من أن فيروس كورونا المستجد قد يستغل الانقسام العالمي لزيادة انتشاره. وأشار إلى أن المنظمة تحصل باستمرار على معلومات عن الفيروس وتشاركها مع الدول الأخرى. "زهاو ليجيان"، المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، اعتبر أن القرار الأمريكي سيعرقل التعاون الدولي في مكافحة الفيروس. ومن جهته، أشار "جوزيب بوريل"، مفوض الاتحاد الأوروبي للسياسة الخارجية، إلى أنه لا يوجد مبرر للخطوة الأمريكية، حيث أن الحاجة إلى المنظمة أكبر الآن أكثر من أي وقت مضى. هذه المواقف الدولية الرافضة لقرار الولايات المتحدة تحذر بوضوح من تأثيرات هذا القرار ليس فقط على

[١] إنجي أحمد عبد الغني مصطفى، "أثر السياسات الدولية على إدارة منظمة الصحة العالمية لأزمة كورونا"، المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، ٢٠٢١، م. ٦، ع. ١٢، ص٣٢٣.

أداء المنظمة التي تقود الجهود الدولية لمواجهة الجائحة، ولكن أيضاً على التعاون الدولي بشكل عام. خاصة أن هذا القرار جاء استناداً إلى اعتقاد إدارة "دونالد ترامب" بأن منظمة الصحة العالمية متحيزة للصين، وأنها تجاهلت الكثير من المعلومات التي كانت قد ساهمت في مواجهة الجائحة منذ وقت مبكر والحد من التداعيات السلبية لها على جميع دول العالم. وقد أخطرت الولايات المتحدة المنظمة بقرارها بالانسحاب[١].

في ٢٩ مايو ٢٠٢٠، قرر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قطع العلاقات مع منظمة الصحة العالمية وإنهاء عضويتها اعتبارًا من ٦ يوليو ٢٠٢٠، وذلك بعد اتهامات بأن المنظمة تخضع لسيطرة الصين الكاملة ورفضها تنفيذ الإصلاحات التي تصر عليها الولايات المتحدة. وقد أُخطرت منظمة الصحة العالمية بالقرار وأكد ذلك المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دوجاريك[٢].

أصبح من الواضح للجميع، سواء على المستوى المحلي في الولايات المتحدة أو على المستوى الدولي، أن الولايات المتحدة لم تتمكن من التعامل بشكل فعال مع أزمة

---

[١] أشرف سعد العيسوي، "تعليق الولايات المتحدة تمويل منظمة الصحة العالمية: التداعيات على جهود مواجهة وباء كوفيد-١٩"، مرجع سابق نقلا عن الرابط التالي: https://bit.ly/37UbmCe

[٢] إنجي أحمد عبد الغني مصطفى، "أثر السياسات الدولية على إدارة منظمة الصحة العالمية لأزمة كورونا"، مرجع سابق، ص٣٢٣

١٢ - تقييم دور منظمة الصحة العالمية في مواجهة جائحة كورونا

كورونا[١]. أخطاء المؤسسات الرئيسية، بما في ذلك البيت الأبيض ووزارة الأمن الداخلي ومراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (CDC)، أدت إلى تقويض الثقة في الحكومة الأمريكية. وعلى الصعيد الدولي، أظهر فيروس كورونا عجز الإدارة الأمريكية السابقة بقيادة "دونالد ترامب" في التعامل مع الأزمة بشكل فردي. وفي الوقت نفسه، استغلت الصين الفرصة لتعزيز نفوذها وتحقيق أهدافها السياسية، من خلال التركيز على دبلوماسيتها الصحية في هذه الأزمة. وقد أدى هذا إلى تحسين صورة الصين في السياسة الدولية، وتعزيز دورها كدولة مسؤولة ورائدة في مواجهة جائحة كورونا. وفي الوقت الذي كانت فيه الولايات المتحدة تتخبط في الاستجابة لأزمة كورونا، كانت الصين تعمل بفعالية على ملء الفراغ، وتقديم المساعدة لجميع دول العالم، بغض النظر عن أنظمتها الاقتصادية. وقد أظهرت الاستجابة الصينية لأزمة كورونا الفشل الأمريكي في القيادة العالمية، وغيرت بعض المفاهيم في السياسة الدولية حول الترابط الدولي والتضامن العالمي.

مع خسارة "دونالد ترامب" في الانتخابات وفوز منافسه "جو بايدن" بالرئاسة، بدأت الولايات المتحدة في محاولة تصحيح السياسات التي تم تنفيذها في السابق. في

[١] كرار أنور البديري، "جائحة كورونا وانتقال القوة نحو الشرق: كيف هزت الصين صورة الغرب"، مركز البيان للدراسات والتخطيط، ٢٠٢٠، نقلا على الرابط التالي: https://bit.ly/2JSql5p

الجلسة رقم ١٤٨ للمجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية، التي عقدت في ٢١ يناير ٢٠٢١ عبر الفيديو، شاركت الولايات المتحدة بوفد برئاسة الدكتور "أنثوني فاوتشي"، خبير الأمراض المعدية، حيث أكد أن بلاده ستعمل بشكل بناء مع الشركاء لتعزيز وإصلاح منظمة الصحة العالمية والمساعدة في قيادة الجهود المشتركة لتعزيز الاستجابة العالمية لجائحة كوفيد ومعالجة آثارها على الناس والمجتمعات والأنظمة الصحية حول العالم. الرئيس الأمريكي "جو بايدن" أصدر توجيهات للانضمام إلى مرفق "كوفاكس" ودعم مبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كورونا كوفيد. هذا التوجه والعودة عن قرار الانسحاب من منظمة الصحة العالمية يعتبر تصحيحاً للأخطاء التي ارتكبها سابقه، حيث كانت أزمة جائحة كورونا والفشل في إدارتها أحد الأسباب الرئيسية في خسارة الانتخابات.

خاتمة:

كان الانتشار الهائل لفيروس كورونا المستجد، نظرًا للتأخر في إعلانه كجائحة، أحد الأسباب الرئيسية للفشل في احتواء هذا الفيروس . وبالنظر إلى تبادل اللوم الدولي بشأن المتسبب فيه، فإن منظمة الصحة العالمية لم تكن تتمتع بالاستقلالية المالية وبالتالي كانت تحت رحمة المساعدات والتمويل الأمريكي، ورفضت إدارة "دونالد ترامب" الاستجابة والتعاون مع المجتمع الدولي. وقد استغلت الصين هذا الأمر. وأثبتت الصين للعالم إدارتها المتفوقة لأزمة جائحة كورونا وقدرتها على التكيف والتعايش للخروج من هذه الأزمة بأقل الأضرار، ولم تتردد في مد يد العون والمساعدة للمجتمع الدولي في الوقت الذي خذلت فيه القيادة الأمريكية العالم وحلفاءها الغربيين. واستغلال أزمة كورونا وتوظيفها سياسيًا ودبلوماسيًا لزيادة حضورها على المستوى الدولي وكسب حلفاء جدد. وقد أثر ذلك أيضًا على سمعة منظمة الصحة العالمية وأدائها، مما أدى إلى الرأي القائل بتراجع دورها الوظيفي في التعامل مع هذه الجائحة، على عكس الدور الصيني، وأن إصلاح هذه المنظمة أمر ضروري.

النتائج والتوصيات:

النتائج:

- لعبت منظمة الصحة العالمية دورًا محوريًا في مواجهة جائحة كورونا، حيث قامت بتنسيق الجهود الدولية وتقديم الإرشادات الصحية والتقنية.
- قادت المنظمة استجابة عالمية شاملة، تضمنت تحفيز حملات التطعيم وتوزيع الإمدادات الأساسية. كما أنفقت ١,٧ مليار دولار أمريكي على الإمدادات اللازمة للاستجابة للجائحة.
- عقدت المنظمة جلسات إحاطة إعلامية واجتماعات لشبكات الخبراء الدوليين، وأطلقت دورات تعليمية عبر منصة OpenWHO لدعم الاستجابة للجائحة.
- وبالإضافة إلى ذلك، عملت على تقييم وتوصية اللقاحات والعلاجات، وقدمت الدعم للدول الأعضاء في مواجهة الأزمة
- ومع ذلك، واجهت المنظمة أيضًا تحديات وانتقادات بشأن سرعة استجابتها وشفافية التواصل.
- كشف وباء كورونا عن هشاشة نظام التعاون بين الدول، فبدلاً من أن ينشأ نظام من التعاون الدولي من أجل مواجهة فيروس لا يعرف الحدود الطبيعية،

ذهبت كل دولة تعمل على مجابهته بشكل منفرد حتى لو أضرّ ذلك بقدرات دول أخرى مجاورة أو بعيدة في هذه المواجهة

- برز انفراط العقد الدولي وكساد اقتصادي عام ثم انكشفت هشاشة الأنظمة الصحية في كل دولة من الدول التي يفترض أنها مصنّفة متقدّمة
- أدت الجائحة إلى تغييرات في النظم الصحية العالمية وأظهرت الحاجة إلى تحسين الاستعداد والاستجابة للأزمات الصحية.

التوصيات:

- تعزيز أسس القانون الدولي المتعلق بالصحة العامة وتطوير الأطر القانونية الدولية المتعلقة بالصحة العامة لضمان الاستجابة الفعّالة للتحديات الصحية العالمية.
- يجب على الدول العمل سويًا لصياغة وتبني تشريعات دولية مُلزمة تُسهم في تحسين البنية التحتية التنظيمية لمنظمة الصحة العالمية، مما يُمكّنها من القيام بدورها بشكل أكثر فعالية.
- التزام المجتمع الدولي باستخدام القانون لتعزيز التعاون الدولي واستغلال القوانين الدولية كأداة لتحفيز التعاون الدولي والتصدي للأوبئة المستقبلية. من

خلال الالتزام بالقوانين الدولية، يمكن تعزيز الجهود المشتركة لمنع تفشي الأمراض والحد من تأثيراتها.

- دعم المبادرات الرامية للقضاء على الأمراض من توجيه الاستثمارات نحو المبادرات التي تهدف إلى القضاء على الأمراض والأوبئة، خاصةً في الدول ذات الموارد المحدودة. يُمكن تحقيق ذلك من خلال إنشاء قواعد دولية تُسهل تمويل هذه المبادرات وتُعزز قدرات الدول النامية على مواجهة التحديات الصحية.
- توسيع دور منظمة الصحة العالمية لتشمل القيادة التشريعية فلا ينبغي لمنظمة الصحة العالمية أن تقتصر على الجوانب الفنية فحسب، بل يجب أن تتبنى دورًا قياديًا في مجال الصحة العامة من خلال تشريعات دولية تُركز على تحسين الصحة العامة وتعزيز النظم الصحية في جميع أنحاء العالم.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١) أحمد حسن محمد: منظمة الصحة العالمية ودورها فى مكافحة فيروس كورونا، بحث منشور بمجلة الندوة للدراسات القانونية، عدد ٣٢، ابريل ٢٠٢٠.

٢) أشرف سعد العيسوي "تعليق الولايات المتحدة تمويل منظمة الصحة العالمية: التداعيات على جهود مواجهة وباء كوفيد-١٩"، ترينذز للبحوث والاستشارات، أبو ظبي، ٢٠٢٢، نقلا عن الرابط التالي: https://bit.ly/37UbmCe

٣) إنجي أحمد عبد الغني مصطفى، "أثر السياسات الدولية على إدارة منظمة الصحة العالمية لأزمة كورونا"، المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، ٢٠٢١.

٤) تأثيرات كورونا على التنافس الإقتصادي بين الصين وأمريكا"، تقدير موقف، وحدة الرصد والتحليل، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، ٢٠٢٠.

٥) جوانه عبد الإله أحمد: دور منظمة الصحة العالمية فى تعزيز جهود الدول والمنظمات لمكافحة فيروس كورونا ، بحث منشور بمجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية ، المجلد ٩ ، العدد خاص لعام ٢٠٢٠.

٦) حسين عمر: دليل المنظمات الدولية، دار الفكر العربي، القاهرة ، ٢٠٠٠.

٧) خالد سعد أنصاري يوسف: القانون الدولي الصحي، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، الطبعة الأولى، ٢٠١٤.

٨) خالد مصطفى: الجوانب القانونية لحماية البيئة من التلوث فى ضوء التشريعات الوطنية والاتفاقيات الدولية ، دار الفكر الجامعى ، الاسكندرية ، ٢٠١١.

٩) ساره ابراهيم ابو العزم، منظمة الصحه العالميه أداره الازمه بين الصحي والسياسي،قضايا ونظرات،مرز الحضاره للدراسات والبحوث،القاهره، العدد١٨يوليو٢٠٢٠.

١٠) سمير مرزوق ، أهمية الثقافة الصحية : دراسة ميدانية ، بحث مقدم منشور فى مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية ، العدد١٥، ٢٠١٨.

١١) السيد حمزة شكلى ، الجهود الدولية والوطنية لمكافحة فيروس كورونا المستجد : الرهانات والتحديات ، بحث منشور بمجلة الباحث ، ملف خاص ٣ جائحة كورونا الطوارئ الصحية ، العدد١٩ ، يونيو ٢٠٢٠.

١٢) عبد العزيز محمد شعبان: دور منظمة الصحه العالميه في مواجهة انتشار جائحة كرونا، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجيه الاقتصاديه السياسيه،٩ديسبر ٢٠٢٠.

١٣) علواني مبارك: دور المنظمات الدولية المتخصصة والمنظمات الغير حكومية فى حماية البيئة من التلوث ، بحث منشور بمجلة المفكر ، العدد الرابع عشر ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة محمد بوضياف ، ٢٠١٨.

١٤) فتحي بن زيد: كورونا كقوه قاهره للتمسك بمبدأ جواز العذر بجهل القانون،حوليات جامعه الجزائر،جامعه بن يوسف بن خده،الجزائر، العدد٣٤ ،عدد خاص٢٠٢٠.

١٥) كرار أنور البديري "جائحة كورونا وانتقال القوة نحو الشرق: كيف هزت الصين صورة الغرب"، مركز البيان للدراسات والتخطيط، ٢٠٢٠، نقلا على الرابط التالي: https://bit.ly/2JSql5p

١٦) كورت إم كامبل وراش دوشي، "كورونا يعيد تشكيل النظام العالمي.. الصين تستلم القيادة الدولية بعد تعثر الولايات المتحدة"٢٠٢٠، ترجمة: تامر نادي، نقلا عن الرابط التالي: https://bit.ly/36Vzguf

١٧) محمد الشرقاوي: "التحولات الجيوسياسية لفيروس كورونا وتآكل النيو ليبيرالية"، الجزء الثاني، سلسلة تقارير، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠٢٠.

١٨) وسام نعمت السعدي: المدخل لدراسة الوكالات الدولية المتخصصة، العراق.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1) Lawrence Gostin et al, The legal determinants of health: harnessing the power of law for global health and sustainable development, Lancet vol. 393, (2019)

2) King Fung Tsang, FROM CORONATION TO CORONAVIRUS: COVID-19, FORCE MAJEURE AND PRIVATE INTERNATIONAL LAW, ARTICLE, FORDHAM INTERNATIONAL LAW JOURNAL [Vol. 44:1

3) Chantal Bernier et al. Pandemics in a connected world: Integrating Privacy with Public Health Surveillance, 66 U.B.L.J. 117, 118 (2015)

4) Lukasz Gruszcynski, The Covid 19 Pandemic and International Trade: Temporary Turbulence or Paradigm shift?, 11 Eurjrp, (2020)

5) Alberto Alemanmo, The European response to Covid-19: from regulatory emulation to regulatory coordination?, 11 Eur JRR 307 (2020)

6) Lukasz Gruszcynski, The Covid 19 Pandemic and International Trade: Temporary Turbulence or Paradigm shift?, 11 Eurjrp, (2020)

7) Chantal Bernier et al, Pandemics in a connected world: Integrating Privacy with Public Health Surveillance, 66 U.B.L.J. (2015)

8) Nicolas Sadeleer and Jacques Godfroid, The story behind Covid- 19: Animal diseases at the crossroads of wildlife, livestock and human health, 11 Eur. Risk Reg. 210, 211 (2020)

9) Lukasz Gruszcynski, The Covid 19 Pandemic and International Trade: Temporary Turbulence or Paradigm shift?, 11 Eurjrp, (2020)

10) Tsung-Ling Lee, Global health in a turbulence time: A commentary, 15 Asian J. WTO & Inti Health L. & Pol'y 27, (2020)

11) Timeline of WHO's response to Covid-19, available at who.int/news- room/detail/29-06-2020-covid timeline

12) Timeline of WHO's response to Covid-19, available at who.int/news- room/detail/29-06-2020-covid timeline

13) Routley, Nick,2020 "Healthcare Infection Trajectory: See Which Countries are Flattening Their COVID-19 Curve"

14) Bolton, John, The Room Where It Happened: A White House Memoir, (New York: Simon & Schuster, June 2020).

15) Routley, Nick "Healthcare Infection Trajectory: See Which Countries are Flattening Their COVID-19 Curve , , (2020),

16) Chang -Fa Lo, The missing operational components of the IHR (2005) from the experience of handling the outbreak of Covid-19: Precautions, Independence, Transparency and

universality, 15 Asian J. WTO& Int'l Health L&Pol'y 1,9 (2020)

17) Cosmas Emeziem, COVID-19 PANDEMIC, THE WORLD HEALTH ORGANIZATION, AND GLOBAL HEALTH POLICY, Review Pace International Law Review, Cornell University, Cornell Institute for Public Affairs, Volume 33 Issue 2 Spring 2021.

18) Rapp-Hooper, Mira, (2020), "China, America, and the International Order after the Pandemic", War on The Rocks, see the link: https://bit.!y/2ZabJ4E

19) Morten Broberg, A critical appraisal of the world health organization's international health regulations (2005) in times of pandemic: It is time for revision, 11 Eur. J.Risk Reg. (2020)

20) Chantal Bernier et al, Pandemics in a connected world: Integrating Privacy with Public Health Surveillance, 66 U.B.L.J. 117, (2015)

21) John Bolton, The Room Where It Happened: A White House Memoir, (New York: Simon 8 Schuster, June2020).

ثالثاً: المواقع الاليكترونية

1) www.bit.ly/3NjGWd7

2) www.who.int

3) www.fao.org

4) WWW.fifa.com

5) www.astrazeneca.com/media-centre/press-releases/2020/astrazeneca-and-oxford-university-announce-landmark- agreement-for-covid-19

6) www.who.int/ar/about/governance

7) www.researchgate.net